مركز التقوى لعلوم الكتاب والسنة

ملخص صفات الحروف

جمع وتقديم / الفقير إلى عفو ربه

عبدالرحمن شيخ عبدالله المجاري (أبوصهيب)

بسم الله الرحمن الرحيم

صفات الحروف

إعلم أن مخارج الحروف بمثابة الموازين ، تعرف بها مقاديرها ، والصفات بمثابة التمييز .

فبيان مخرج الحرف ، تعرف مقداره فلايزيد ولاينقص وإلاكان لحنا .

وبيان الصفة تعرف كيفيته عندالنطق به .

إعلم (يسر الله أمرك): أن لصفات الحروف ثلاث فوائد :ـ

1 : تمييز الحروف المشتركة في المخرج ؛ قال ابن الجزري رحمه الله (كل حرف شارك غيره في المخرج ، لايمتازعنه إلابالصفات

وكل حرف شارك غيره في صفاته ، فانه لايمتازعنه إلابالمخرج).

2: معرفة قوي الحروف وضعيفها ليعلم مايجوز أن يدغم ومالايجوز .

3 : تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج .

الصفات

الصفات جمع صفة ، وهي لغة : ماقام بالشيئ من المعاني حسيا كان ـــ كالبياض والصفرة والحمرة ـ أومعنويا ؛ كالعلم والأدب ومأشبه دالك .

وفي الإصطلاح : كيفية عارضة للحرف عند النطق به في المخرج ؛ من جهر ورخاوة ، وغير دالك .

أقسام الصفات

الصفات تنقسم إلى قسمين :

1 : قسم له ضد .

2 : قسم ليس لها ضد .

الصفات التي لها ضد

الصفات المتضادة إحدى عشر صفة في خمس مجموعات

1 : الجهر وضده الهمس

2 : الشدة والتوسط وضدهما الرخاوة

3 : الإستعلاء وضده الإستفال

4 : الإطباق وضده الإنفتاح

5 : الإصمات وضده الإذَلاق

1- الهمس لغةً:
الخفاء، واصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة، مجموعة في قول الإمام ابن الجزري: (فحثه شخص سكت).

2- الجهر لغةً:
الإعلان، واصطلاحًا، انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه عدا حروف الهمس.

3- الشدة لغةً:
القوة، واصطلاحًا:
انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف، وكمال الاعتماد على المخرج، وحروفه مجموعة في قولهم: (أجد قط بكت)، وهناك حروف متوسطة بين الشدة والرخاوة، وهي خمسة يجمعها قولهم: (لن عمر)، وإنما وُصِفت بذلك؛ لأن النفس لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة، ولم يجر معها بجريانه مع الرخاوة.

4- الرخاوة: لغةً: اللين، واصطلاحًا:
جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه خمسة عشر، ما عدا أحرف الشدة والتوسط.

5- الاستعلاء: لغةً: الارتفاع، واصطلاحًا:
ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى، وحروفه سبعة يجمعها قولك: (خص ضغط قظ)

6- الاستفال: لغة: الانخفاض، اصطلاحًا:
انحطاط اللسان عن خروج الحرف من الحنك إلى قاع الفم، وحروفه واحد وعشرون حرفًا، وهي غير حروف الاستعلاء

7- الإطباق: لغةً: الإلصاق، واصطلاحًا:
تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى: وحروفه أربعة، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء

8- الانفتاح:
وهو عبارة عن انفتاح ما بين اللسان والحنك، وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه، وهي ما عدا الأربعة المطبقة

9- الإذلاق: ومن معانيه في اللغة:
الفصاحة والخفة، وفي الاصطلاح: الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان والشفة، وحروفها ستة يجمعها قولك: (فر من لب)، وسُمِّيت مذلقة لسرعة النطق بها لخفتها.

10: الإصمات وهو ضد الإذلاق، ومعناه لغةً
المنع، وفي الاصطلاح: منع حروفه من أن يبنى منها وحدها في كلام العرب كلمة لثقلها على اللسان، فلا بد من أن تكون في [5] أو خماسية [4] رباعية الأصول الكلمات الرباعية أو الخماسية حرف من الحروف المذلقة؛ لتعدل خفته ثقل حرف الإصمات؛ ولهذا سُمِّيت بالحروف المصمتة

ثانيًا: الكلام على الصفات التي لا ضدَّ لها سبع، وهي:

1 : الصفير
2 : القلقلة
3 : اللين
4 : الانحراف.
5 : التكرير.
6 : التفشي.
7 : الاستطالة

1 : الصفير صوت يشبه صوت الطائر إذا ضاع ولده، يصحب النطق بأحد حروف، وهي ثلاثة: (الصاد، والزاي، والسين)

2 : القلقلة: وهي عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكنًا

وحروفها خمسة يجمعها قولك: (قطب جد)

3 : اللين: هو عبارة عن مد حرفي الواو والياء الساكنين بعد فتح في حالة الوقف فقط؛ مثل: (سوء - شيء - قريش - الصيف - البيت - خوف)، مع لين وسهولة، وعدم كلفة على اللسان

4 : الانحراف: عبارة عن ميل اللام والراء عن مخرجهما إلى طرف اللسان

5 : التكرير: وهو عبارة عن قَبول الراء للتكرير لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها،

6 : التفشي: وهي عبارة عن انتشار النفس في الفهم عند النطق بالشين.

7 : الاستطالة :وهو عبارة عن امتداد الضاد في مخرجها، حتى تتصل بمخرج اللام

تنبيه : زاد كثير من الأئمة صفتين أخريين من الصفات التي لا ضد لها على الصفات السبع المتقدمة، وهي صفة الخفاء والغنة، وفيما يلي الكلام عليهما:

أما الخفاء، فهو في اللغة: الاستتار، وفي الاصطلاح: خفاء صوت الحرف، وحروفه أربعة، وهي حروف المد الثلاثة، والهاء، وسُمِّيت بذلك؛ لأنها تَخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها

وأما الغنة، فهي في اللغة: صوت في الخيشوم

والحق أن هاتين الصفتين ينبغي إلحاقهما بالصفات السبع التي لا ضد لها؛ لأن الغنة صفة لازمة للنون والميم في كل الأحوال، مثلها مثل صفة القلقلة بالضبط؛ لأنها لا تنفك عن حروفها، حتى في حالة تحرُّكها، وكذلك صفة الخفاء، وبإلحاق صفتي الخفاء والغنة بالصفات السبع التي لا ضد لها، تصير تسعًا يضاف إليها ذوات الأضداد العشرة، فتصير تسع عشرة صفة، كلها صحيحة ومشهورة

والله أعلم

جدول بياني للحروف العربية مع بيان صفاتها القوية والضعيفة ومجموع ما لكل حرف من الصفات

الصفات	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	و	ي	ه	ء
الجهر	ا	ب			ج			د	ذ	ر	ز				ض	ط	ظ	ع	غ		ق		ل	م	ن	و	ي		ء
الشدة		ب	ت					د								ط					ق	ك							
الاستعلاء							خ								ض	ط	ظ		غ		ق								
الإطباق														ص	ض	ط	ظ												
الإصمات	ا		ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ		ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ		ق	ك				و	س	ه	ء
الصفير											ز	س		ص															
القلقلة		ب			ج			د								ط					ق								
الانحراف										ر													ل						
التكرير										ر																			
التفشي													ش																
الاستطالة															ض														
الغنة																								م	ن				
الهمس			ت	ث		ح	خ					س	ش	ص						ف		ك						ه	
الرخاوة	ا			ث		ح	خ		ذ		ز	س	ش	ص	ض		ظ		غ	ف						و	ي	ه	
الاستفالة	ا	ب	ت	ث	ج	ح		د	ذ	ر	ز	س	ش					ع	غ	ف		ك	ل	م	ن	و	ي	ه	ء
الانفتاح	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش					ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	و	ي	ه	ء
الإذلاق		ب								ر										ف			ل	م	ن				
اللين	ا																									و	ي		
التوسط										ر								ع					ل	م	ن				
صفات قوية	2	3	1	2	4	1	2	4	3	3	2	2	2	4	5	6	4	2	3		5	2	2	2	2	2	2	2	3
صفات ضعيفة	4	3	4	2	4	3	2	3	4	3	4	4	2	1	0	1	3	3	5	1	3	4	4	4	4	4	4	4	2
المجموع	6	6	5	6	6	5	5	6	7	5	6	6	6	6	6	6	5	5	6	5	6	5	6	6	6	6	6	6	5